

020 - شرح مختصر صحيح مسلم) باب: لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:02](#)

ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذر رحمه الله في مختصر صحيح مسلم باب لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق عن زر بن حبيش رضي الله عنه قال - [00:00:22](#)

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الى الله يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق - [00:00:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:01:05](#)

الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال الحافظ المنذر رحمه الله باب لا يحب عليا الا مؤمن - [00:01:26](#)

ولا يبغضه الا منافق اي ان حب علي رضي الله عنه من علامات وامارات الايمان وبغضه من علامات وامارات النفاق لان اوثق عري الايمان كما صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام الحب في الله والبغض في الله - [00:01:51](#)

وعلي رضي الله عنه له مكانته العالية ومنزلته الرفيعة ومقامه المعلوم رضي الله عنه وارظاه عن الصحابة اجمعين بلاءه الحسن العظيم في نصرة هذا الدين محبة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام له وقرباته من رسول الله - [00:02:21](#)

عليه الصلاة والسلام ومناقبه الكثيرة وفضائله العديدة رضي الله عنه وارضاه اه بل هو رضي الله عنه خير اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام اجمعين بعد ابي بكر وعمر وعثمان فان ترتيب - [00:02:51](#)

الخلفاء في الفضل كترتيبهم في الخلافة افظالهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي كان كان رضي الله عنه يقول لا اجد احدا يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلته حد المفترى. يعرف مقام ابي بكر - [00:03:13](#)

فضله ومنزلته ومقامه عمر فضلته وانه ما افضل منه ومكانته وان مكانتهما اعلى من مكانته رضي الله عنه وارضاه ولهذا ذكر الفضيلة لا يعني الافضليه ذكر الفضيلة لا يعني الافضليه - [00:03:39](#)

اورد المصنف رحمه الله هذا الحديث عن زر ابن حبيش رحمه الله زر بن حبيش هذا من المعمرين ومن المخضرمين من المعمرين لانه عاش مئة مئة وعشرين سنة عاش مئة وعشرين سنة وقيل اكثرا من ذلك. قيل مئة وسبعين وعشرين وقيل - [00:04:03](#)

غير ذلك لكنه اكثرا من مئة وعشرين سنة ومن المخضرمين لانه ادرك الجاهلية والاسلام لكنه لم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام ليس من الصحابة ادرك الجاهلية الاسلام مثله تماما المعاور ابن سويد - [00:04:40](#)

والسويد ابن غفلة فكل منهما معمرا وكل منهما مخضرما المعروف عاش مئة وعشرين سنة وسويد ابن غفلة عاش ايضا مئة وعشرين سنة واحد العلماء اظنه ابن منده جمع في هؤلاء كتابا من عاش مئة وعشرين سنة - [00:05:01](#)

من عاش مئة وعشرين سنة جمعه في مصنف مفرد مطبوع اظنه ابن منده اما نسيت قال عن زر ابن حبيش رحمه الله قال قال علي

بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:05:28

والذى فلق الحبة وبرا النسمة والذى فلق الحبة يقسم بالله رب العالمين فالق الحب والنوى الحب هو البذور التي آآينبت الله عز وجل بها الزروع والنوى هو الذي تنبت به الاشجار - 00:05:46

والله عز وجل فالق هذا وهذا فالق الحب فتخرج الزروع المتنوعة الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير سبحان الله من اللطف لطف الله عز وجل وختم الاية بهذا الاسم - 00:06:20

لطيف من لطف الله عز وجل ان الحب عندما ينفلق يخرج منه شيء رقيق جدا جدا رقيق هذا الرقيق يخترق الارض ويشق له طريق في الارض اليابسة الارض المتماسكة يشق طريقا - 00:06:46

حتى يخرج الى وجه الارض ثم يتسع وينمو ويكبر هذا كله من لطف الله. هذا الرقيق لو لمسته باصبعك لمسا خفيفا لتكسر ويشق الامر يشق الارض المتماسكة حتى يكون تمسكها احيانا قويا يشقها ويخرج - 00:07:14

على وجه الارض هذا كله من لطف الله ان الله لطيف خبير فالق الحب آآ اي الله سبحانه وتعالى والذي فلق الحبة وبرا النسمة برأى النسمة هو الانسان وقيل كل ما فيه روح - 00:07:36

انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي عهد النبي الي العهد الميثاق عهد الي عليه الصلاة والسلام عهدا علي رضي الله عنه بلغ هذا العهد بلغ هذا العهد - 00:08:01

ديانة لان آآ معرفة الامة بفضل اهل الفضل ومحبتهم لفظتهم هذا من القرب ما تقرب به الى الله سبحانه وتعالى فبلغ علي رضي الله عنه ذلك ديانة انه لعهد النبي - 00:08:27

الامي الام الذي لا يكتب كما في الحديث ان امة امية لا نكتب ولا نحسب هذا معنى امي لا نكتب ولا نحسب بهذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك - 00:08:50

الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اي ان حبه رضي الله عنه من امارات الایمان وعلاماته بل ان حبه ايمان وبغضه نفاقا فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق. واذا كان الرجل - 00:09:11

يبغض عليا هذا من علامات النفاق وامارات النفاق لانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه ولا يبغضه الا منافق وهنا ينبه الى امر يتعلق بالمحبة محبة علي رضي الله عنه ومحبة ال البيت عموما ومحبة - 00:09:36

الصحابية المحبة لهؤلاء آآ الشأن فيها كالشأن في مطالب الدين الاخرى الناس فيها ثلاثة اقسام اه الغلو وهل جفاء؟ وهل توسط واعتدال فمحبة علي الناس فيها كذلك غولات وهناك ايضا جفات - 00:10:01

وهناك وسط عدول وهذا هو المطلوب التوسط لا غلو ولا جفاء فمن احب عليا رضي الله عنه حبا على فيه في علي فرفعه فوق منزلته واعطاه شيئا من صفات الله وخصائص الله سبحانه وتعالى هذا غلو باطل - 00:10:28

ولهذا اه جاء عن اه علي ابن الحسين اه رحمه الله المعروف بزين العابدين لشدة عبادته وعبادته عندما تقرأ في سيرة عجب في كثرة صلاته وكثرة قراءته للقرآن وكثرة صيامه وعجبه ايضا في - 00:10:50

بالصلاه يعني مما يذكر عنه انه اذا اذا توضا اذا توضا للصلاه يتغير وجهه فيسأل اهل بيته يقول لهم لا تدرؤن بين يدي من ساقف قل لا تدرؤن بين يدي من ساقف - 00:11:15

تغير وجهه ومثله لما لبى بالحج تغير اه من تعظيمه للعبادة آآ فكان عظيم التقرب والتبعذ لله سبحانه وتعالى حتى قيل عنه زين العابدين يقول رحمة الله احبونا حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام - 00:11:34

يحبون حب الاسلام ولا تحبون حب الاصنام حب الاسلام هو الاعتدال بدون غلو حب الاصنام هو الغلو في الدين ورفع الاشخاص فوق مقامهم واعطائهم من خصائص الله عز وجل فحب علي - 00:12:06

رضي الله عنه هو الحب الذي باعتدال لا غلو ولا ايضا جفاء على طريقة التواصي الذين ناصبوا عليا والبيت العداء هذا جفاء القوم بين ذلك وطريقة اهل السنة والجماعة الوسطية - 00:12:29

الوسطية في ال البيت كما انه وسط في امور الدين كلها لا غلو ولا جفى لا افراط ولا تفريط. نعم قال رحمة الله بباب اية الائمه حب الانصار وبغضهم اية النفاق - 00:12:52

عن البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله - 00:13:11

قال بباب اية الائمه حب الانصار وبغضهم اية النفاق اية الائمه اي علامته من علامات الائمه وامارات الائمه حب الانصار ومن امارات النفاق بغض الانصار وورد في هذا الباب احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

منها احاديث اوردها مسلم في صحيحه لكن الحافظ المنذر اكتفى بواحد منها وهو هذا الحديث حديث البرار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار - 00:13:53

لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق هذا اللفظ مطابق لللفظ الذي تقدم في شأن علي رضي الله عنه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق فالانصار - 00:14:09

لهم آآ مكانة عظيمة هم من قال الله عنهم والذين تبأوا الدار والائمه من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويتذرون على انفسهم ولو كان بهم - 00:14:29

قصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فالانصار كان منهم امور عظيمة جدا نصرة لدين الله وابواء المسلمين ومحبة النبي عليه الصلاة والسلام وحب النبي عليه الصلاة والسلام اياهم - 00:14:45

بذلهم لاموالهم وانفسهم في سبيل الله الى غير ذلك من المواقف العظيمة والمناقب الجليلة التي تدل على مكانتهم العظيمة رضي الله عنهم وارضاهم فحبهم من الائمه وبغضهم من النفاق ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:15:07

لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وهذا فيه ان حب من يحب الله عز وجل من باب القرب التي يتقرب بها الى الله وتنال بها - 00:15:29

محبته سبحانه وتعالى فمن احب من يحبه الله احبه الله من احب من يحبه الله احبه الله سبحانه وتعالى هذه منقبة عظيمة الانصار ان الله يحبهم ويحب من يحبهم ويحب سبحانه وتعالى من يحبهم ويبغض سبحانه وتعالى - 00:15:50

من يبغضهم لمكانتهم العظيمة في اه نصرة الدين وابواء المسلمين وبذل الاموال والمهج والانفس في سبيل الله الى غير ذلك من المناقب الجليلة. نعم قال رحمة الله بباب ان الائمه ليأرز الى المدينة - 00:16:15

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الائمه ليأرز الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها قال باب ان الائمه ليأرز الى المدينة - 00:16:37

ان الائمه ليأرز الى المدينة واورد رحمة الله حدث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الائمه ليأرز الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها - 00:16:57

هذا الحديث من جملة الاحاديث الواردة في فظائل المدينة والمدينة النبوية البلد المبارك الطيب طيبة الطيبة ورد في فضلها احاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام وايضا ورد في شأنها خصائص - 00:17:17

خاصة بهذا البلد الطيب من ذلكم شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لمن مات بها صابرا على لاؤائها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت في المدينة - 00:17:41

فليفعل ومنها الامان من دخول الدجال اليها فعلى انقاها ملائكة تحرسها فلا يدخلها الدجال ومنها ايضا البركة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في المدينة اللهم بارك لنا في مدینتنا فالله عز وجل اجاب دعوته فيها - 00:17:58

فيها بركة عظيمة جعلها الله سبحانه وتعالى في مدها وصاعها وزروعها وتمارها ايضا اه فضل المسجد النبوي والصلاه فيه فهي بالف صلاه فيما سواه الا المسجد الحرام. الحاصل ان المدينة فيها فضائل - 00:18:25

عظيمة وردت اه في في شأنها وبيان مكانتها منها هذا الحديث حدث ابي هريرة ان الائمه ليأرز الى المدينة وظرف لذلك

مثلا قال كما تأرز الحياة الى جحرها - 00:18:47

يأرز الى المدينة ينضم ويجتمع جارز الى المدينة ينضم ويجتمع بعضه الى بعض في المدينة هذا فيه ان الايمان كما انه انتشر من المدينة فهي منبع الايمان ومصدر الايمان انتشر منها وشع - 00:19:05

نوره في ارجاء الدنيا فهو ايضا يرجع اليها فهي منشأ الاسلام وممرده المدينة منشأ الاسلام وممرده منشأ الاسلام لانه انتشر من المدينة. وممرده اليها يرجع كما اخبر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:19:35

فالاسلام انطلق من المدينة الى الافق وشع ضياءه نوره من هذه المدينة واليها يرجع كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام قال كما تأرز الحياة الى جحرها الحية ماذا تفعل - 00:19:59

هذا مثل الان يوضح لنا كيف ان الايمان يأرز الى المدينة قال كما تأرز الحياة الى جحرها كيف تأرز الحياة الى جحرها الحياة تخرج من جحرها ثم تنتشر في الارض تذهب هنا وهناك وتتجول ما تجول - 00:20:20

وثم في نهاية الامر ماذا ارجع الى جحرها وتتلوي فيه وتتجمع فيه هذه شأنها تخرج وتنتشر في الارض تذهب في اماكن هنا وهناك ثم في نهاية الامر ترجع الى جحرها وتتلوي في جحرها وتتطوى وتتجمع - 00:20:40

فالايمان يأرز الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها ومن شأن الامثال انها تجعل الامور المعنوية بمثابة الامور المحسوسة المشاهدة المعاينة فهذا مثل يوضح فالايمان انتشر من المدينة وذهب منها الى الافق واليها يرجع - 00:21:01

فهو منشأ فهي منشأ الايمان وهي مرد الايمان نعم قال رحمة الله بباب الايمان يمان والحكمة يمانية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:21:28

جاء اهل اليمن هم ارق افيدة واطعف قلوبها الايمان يمان والحكمة يمانية السكينة في اهل الغنم والفخر والخيال في الفدادرin اهل الوبر قبل مطلع الشمس ثم اورد آآ ثم قال رحمة الله بباب الايمان - 00:21:54

يمان والحكمة يمانية الايمان يمان ايماني ايمان اي يعني حذفت ياء النسبة وعوض عنها بالالف يمان الايمان يمان والحكمة يمانية وهذا فيه فضيلة اهل اليمن فضيلة اهل اليمن كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:22:20

الايمان يمان والحكمة يمانية الحكمة هي العلم المصحوب بالحلم والفهم وال بصيرة والانارة ووضع الامور ومواضعها ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الايمان يماني والحكمة يمانية قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن - 00:22:57

هم ارق افيدة واطعف قلوبها فهذا فيه رقة قلوبهم ولينها ومن شأن من كان رقيق القلب فالموعظة تتمكن منه وتدخل اليه وتوثر فيه ويحسن قبولها والانتفاع بها. قلوبهم رقيقة بخلاف اصحاب القلوب الغليظة والافيدة - 00:23:27

الغليظة فانها اه تضعف عن التأثر بالمواقع والانتفاع بها قال هم ارق افيدة واطعف قلوبها الايمان يمان والحكمة يمانية قوله عليه الصلاة والسلام الايمان يمان هذا فيه بيان فظل - 00:23:54

اهل العلم والصلاح والعبادة والتقوى من اهل اليمن من اهل اليمن فهو ليس ثناء على كل انسان من اهل اليمن وانما هو ثناء على اهل الصلاح منهم وليس خاصا بمن كانوا في زمان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:23

بل يتناولهم ويتناول كل من كان صالح تقىا عابدا عالما مستقيما على طاعة الله فانه يتناوله هذا الحديث الايمان يمانا وان كان يتناول تناولا اوليا هؤلاء الذين جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:52

ثم من بعدهم من كان على سيرتهم يتناوله الحديث ثم من بعدهم من كان على سيرتهم يتناوله الحديث. فاذا المراد بقوله الايمان يماني اي اهل الصلاح والاستقامة والعبادة والعلم والطاعة - 00:25:19

من اهل اليمن. قال الحافظ ابن رجب رحمة الله وهذا اشارة منه اي النبي عليه الصلاة والسلام الى ابي موسى الاشعري ومن كان على طريقة من علماء اهل اليمن - 00:25:38

من علماء اهل اليمن ثم الى مثل ابي مسلم الخولاني واويس القرني وطاووس وهب بن منبه وغيرهم من علماء اهل اليمن وكل هؤلاء

من العلماء الربانيين الخائفين لله فكلهم علماء بالله يخشونه - 00:25:57

ويخافونه وبعدهم اوسع علما من بعض فالحديث يشير الى هؤلاء العلماء الربانيين اهل الصلاة اهل الفضل انه قال الايمان يماني والحكمة يمانية هذه لا تتناول كل شخص لا تتناول كل شخص وانما الايمان يماني والحكمة يمانية اذا كان من اهل الايمان ومن اهل الحكمة - 00:26:18

من تلك البلاد فهذا له شأن وله فضيلة له تميز بما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم من صفات لهؤلاء اثنى علهم صلوات الله وسلامه عليه بها ثم قال السكينة في اهل الغنم - 00:26:43

السكينة في اهل الغنم لأن الغنم نفسها فيها سكينة وما من نبي الا ورع الغنم فالسكون فيها سكينة فيها سكينة من يرعاها مدة يتاثر يكون فيه سكينة يكون فيه سكينة وهذا فيه ان الصحابة مؤثرة - 00:27:03

السكينة في اهل الغنم والفخر والخيال في الفدادين اهل الوبر المقصود الفدادين يعني المكثرين من الابل المكثرين من كان مكثرا من الابل هو حولها دائما قد تؤثر فيه الفخر والخيال - 00:27:35

قد تؤثر فيه الفخر والخيال في اهل الغنم والفخر والخيال في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس يعني اشار الى جهة المشرق نعم - 00:27:59

قال رحمة الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايام في اهل الحجاز قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال - 00:28:22

قال رسول الله صلی الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق في المشرق في المشرق مثل الحديث الذي قبله. قال الفخر والخيال بالفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس ببلاء مطلع الشمس - 00:28:41

تقول في المشرق اي قبل مطلع الشمس والايام في اهل الحجاز والايام في اهل الحجاز وهذا اه مثل الذي قبله. قال الايمان يمان. هنا قال الايمان في اهل الحجاز فييفيدنا ذلك ان قول النبي عليه الصلاة والسلام الايمان يمان - 00:29:00

لا يعني اختصاصهم به ولكنها يعني فضل من كان من اهل الايمان بتلك البلاد لا ان لا انه مختص بهم. ولهذا قال القول نفسه في اهل الحجاز - 00:29:22

قال والايام في اهل الحجاز الايمان في اهل الحجاز مثل قول اهل الايمان يمان ولا تعارض بين قوله الامام في اهل الحجاز وقوله الايمان يمان لانه موجود هنا و موجود هناك - 00:29:41

فمن كان من اهل الحجاز او من اهل اليمن مستقيما صالحا اه على طاعة الله سبحانه وتعالى يشمله هذا الحديث يختص ايضا بهذه الاوصاف التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:57

باهل اليمن من رقة الافندة وضعف القلوب مما يكون فيهم قبول الموعظة والتاثير بها اكثرا من غيرهم بخلاف من كان قلبه آآ غليظا او ذا فخر او ذا خياله فان - 00:30:23

مثل هؤلاء قبوليهم آآ للحق فيه صعوبة لغلوظ نفوسهم قرضا اكباهم وشدة صدودهم واعراضهم وعجبهم بذاته ورؤيتهم لها فتأثرهم يضعف بخلاف من كان آآ رقيق القلب ضعيف الفؤاد ضعيف القلب. فان الموعظ - 00:30:44

تؤثر فيه وينتفع بها اكثرا من غيره سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلی وسلام على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - 00:31:09